

تأثير المحاسبة الإبداعية على ربحية السهم دراسة اختبارية على عينة من شركات المساهمة الصناعية المدرجة في بورصة عمان الأردن خلال الفترة 2015-2020

The effect of creative accounting on earning per share: an empirical study on a sample of industrial joint stock companies listed on the Amman stock exchange, Jordan, during the period 2015-2020

خيرة الداوي¹، تير زغود²

¹ جامعة قاصدي مرباح - ورقلة (الجزائر)

² جامعة قاصدي مرباح - ورقلة (الجزائر)

تاريخ النشر: 2022/09/30

تاريخ القبول: 2022/09/30

تاريخ الاستلام: 2022/08/12

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى اختبار تأثير ممارسات المحاسبة الإبداعية على ربحية السهم لعينة مكونة من 20 شركة مساهمة صناعية مدرجة في بورصة عمان الأردن خلال الفترة 2015-2020، ولتحقيق هذا الهدف اعتمدت الدراسة على بناء نموذج لبيانات بانل Panel Data Model حيث تضمن ربحية السهم كمتغير تابع والمحاسبة الإبداعية كمتغير مستقل، بالإضافة إلى بعض المتغيرات الأخرى المؤثرة على تلك العلاقة.

وقد خلصت الدراسة إلى وجود علاقة عكسية بين ممارسات المحاسبة الإبداعية وربحية السهم في شركات المساهمة الصناعية المدرجة في بورصة عمان الأردن.

الكلمات المفتاحية: محاسبة إبداعية ؛ ربحية السهم ؛ إدارة الأرباح ؛ شركات مساهمة صناعية.

تصنيف JEL: M41, O16, C1

Summary :

This study aimed to test the impact of the practices of creative accounting on earnings per share of a sample of 20 industrial Shareholding companies listed on the Amman Stock Exchange in Jordan during the period 2015-2020. to achieve this objective, the study was based on the construction of Panel Data Model, which included earnings per share as a dependent variable, And creative accounting as an independent variable, in addition to some other variables affecting that relationship.

The study found that there is an negative relationship between practices of creative accounting and the earnings per share in industrial Shareholding companies listed on the Amman Stock Exchange.

Keywords: creative accounting, earnings per share, Earnings management, industrial Shareholding companies.

Jel Classification Codes: M41; O16; C1

1. مقدمة

إن زيادة تدفق المعلومات بشكل سريع، أدى إلى زيادة أهميتها الأمر الذي دفع بالعديد من الإدارات إلى اللجوء إلى تقديم صورة غير حقيقية عن وضع الشركة بشكل يخدم أهدافها الشخصية دون أهداف الشركة، وهذا ما يطلق عليه المحاسبة الإبداعية، حيث حظيت هذه الأخيرة باهتمام العديد من الباحثين، ومن بين الأسباب التي دفعت الإدارة إلى استخدام المحاسبة الإبداعية نجد التهرب الضريبي وتحقيق المصالح الشخصية والتلاعب بالقيمة السوقية للسهم، كذلك المحافظة على بقاء واستمرار المؤسسة في السوق.

حيث تعد إدارة الأرباح من ممارسات المحاسبة الإبداعية التي يتم عن طريقها استغلال تعدد السياسات المحاسبية التي يمكن للشركة استخدامها في مجالات الإفصاح والقياس عند إعداد القوائم المالية، واستغلال البدائل المتوفرة في بعض المعايير والقوانين للتلاعب بالبيانات المالية التي تعكس الوضع الحقيقي للشركة، وهو ما يؤدي للتأثير على مصداقية البيانات المالية التي تم التلاعب بها.¹

وتعتبر ربحية السهم من النسب المالية التي يعتمد عليها المستثمرون في اتخاذ قراراتهم المالية بشأن تقييم الربحية، إذ يعد الربح الذي يعود على أسهم الشركة مؤشراً على أداء الشركة ويؤثر على الطلب على أسهمها، كما يهتم المستثمرون مؤشراً جيداً يمكنهم من مقارنة أداء الشركة مع سنوات سابقة ومقارنة ربحية أسهم الشركة مع شركات أخرى، مما يجعله وسيلة جيدة تساعد على ترشيد القرارات الاستثمارية.² من هنا جاءت فكرة هذه الدراسة والتي تدور حول العلاقة التي يمكن أن تكون بين المحاسبة الإبداعية وربحية السهم للشركات، بهدف التوصل إلى إيجاد العلاقة بينهما وتحديد هذه العلاقة.

• إشكالية الدراسة:

تعتبر إدارة الأرباح شكل من أشكال المحاسبة الإبداعية ونظراً لخطورتها، فإن هذه الدراسة تتطلب الوقوف على مدى ممارسة الشركات الصناعية لإدارة الأرباح، وتأثير ذلك على ربحية السهم، وعليه تتمثل إشكالية هذه الدراسة فيما يلي:

ما مدى تأثير المحاسبة الإبداعية على ربحية السهم للشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان الأردن خلال الفترة 2015-2020؟

وللإجابة على الإشكالية المطروحة فإن هذه الدراسة النقاط التالية:

1. المحاسبة الإبداعية.
2. ربحية السهم.
3. الدراسة القياسية لتأثير المحاسبة الإبداعية على ربحية السهم.

• أهداف الدراسة:

إن الهدف الأساسي لهذه الدراسة هو معرفة مدى ممارسة الشركات الصناعية الأردنية للمحاسبة الإبداعية، وذلك من خلال التعرف على أثر هذه الأخيرة على ربحية السهم من خلال ممارستها لإدارة الأرباح، حيث يمكن تلخيص أهداف هذه الدراسة في ما يلي:

1. إظهار ممارسات المحاسبة الإبداعية في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان.
2. معرفة أثر المحاسبة الإبداعية من خلال إدارة الأرباح على ربحية السهم في الشركات الصناعية في بورصة عمان.

• أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة من خلال أهمية المحاسبة الإبداعية، حيث تعتبر هذه الأخيرة من المواضيع المهمة في مجال الإدارة والمحاسبة، وهذا في ظل تزايد الاهتمام بالاعتماد على الجانب الأخلاقي للإدارة من أجل التمييز بين السلوك المقبول والسلوك غير المقبول، وذلك من خلال تسليط الضوء على المحاسبة الإبداعية وعلاقتها بربحية السهم، أما على المستوى العملي فإن أهمية هذه الدراسة تكمن في الاستفادة من نتائجها وتوصياتها، وهذا من أجل تفادي الآثار السلبية التي يمكن أن تنتج عن المحاسبة الإبداعية والتي من الممكن أن تؤثر على ربحية السهم في الشركات، كذلك أهمية القطاع الصناعي باعتباره من القطاعات التي تساهم في النمو الاقتصادي، كما تمثل هذه الدراسة إثراء لدراسات سابقة وأساساً لدراسات لاحقة.

• منهج الدراسة:

بالنظر إلى طبيعة الموضوع فإنه تم الاعتماد على المنهج الوصفي للإحاطة بمختلف الجوانب المتعلقة بالمحاسبة الإبداعية وربحية السهم، كما تم الاعتماد أسلوب الدراسة القياسية في الجانب التطبيقي للدراسة.

2. المحاسبة الإبداعية

1.2. مفهوم المحاسبة الإبداعية:

هناك العديد من التعاريف للمحاسبة الإبداعية من أبرزها ما يلي:

تعرف المحاسبة الإبداعية على أنها توظيف النطاق المعتمد لكافة الأساليب المحاسبية غير المشروعة والمشروعة بهدف تصويب نتائج المركز المالي والعمليات المالية، والعمل على إحداث تضليل متعمد من خلال إخفاء المعلومات والحقائق الهامة، من أجل تقديم صورة غير حقيقية عن الأداء الاقتصادي للشركة لمن يستخدم التقارير المالية.³ (عبد الحليم مريم، 2014)، دوافع وأساليب المحاسبة الإبداعية في الشركات المساهمة السورية وتقييم إجراءات كشفها من قبل المدقق الخارجي دراسة ميدانية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة تشرين، الجمهورية العربية السورية.

كما تعرف المحاسبة الإبداعية بأنها الممارسات الغير أخلاقية في الأرقام المسجلة في حسابات الشركة بهدف تحقيق أهداف معينة.⁴

وتعرف أيضاً المحاسبة الإبداعية على أنها كيفية تلاعب الشركات بالأرباح من خلال إعداد الحسابات وتجهيزها بطريقة تحقق تحسين قيمة أرباحها، ورفع قيمة الشركة في سوق المال. وان هذا التلاعب يكون مسموحاً به ولا يوجد اعتراضاً عليه، لأنه يتم في نطاق المبادئ والقواعد المحاسبية التي تتمتع الإدارة بالحرية النسبية في الاختيار من بينها، لذلك يعتبر هذا شرعياً، فهو محاسبة الإبداع.⁵

من خلال التعاريف السابقة نستطيع القول أن المحاسبة الإبداعية هي عبارة عن ممارسات متعمدة تقوم بها الإدارة عند إعداد القوائم المالية للشركة، مستغلة بذلك المرونة التي تنطوي عليها المعايير والمبادئ المحاسبية في الاختيار بين الطرق والسياسات المحاسبية، وعليه فإن ممارسات المحاسبة الإبداعية تكون قانونية إذا لم تخالف القواعد القانونية الخاصة بالشركة سواء كانت عامة أو خاصة، وأن لا تتجاوز نطاق سلطة الإدارة وصلاحياتها. وإلا أصبحت محاسبة احتيالية وليس إبداعية.

2.2. أسباب ظهور المحاسبة الإبداعية:

أشار العديد من الباحثين إلى مجموعة من المسببات والعوامل التي ساهمت في ظهور المحاسبة الإبداعية نذكر منها:⁶

■ حرية الاختيار للمبادئ المحاسبية:

تسمح القواعد والسياسات المحاسبية للمؤسسة أحيانا أن تختار من بين مختلف الطرق المحاسبية التي تستخدمها في إعداد قوائمها المالية، حيث تسمح العديد من المعايير المحاسبية بالاختيار من بين البدائل المحاسبية المختلفة، وهذا يترتب عليه اختيار المؤسسة للطرق المحاسبية التي تتلائم مع أهدافها ورغباتها والتي تحقق أفضل صورة لأداء المؤسسة مثال ذلك "أنه في الكثير من البلدان يسمح للمؤسسات أن تختار ما بين سياسة إطفاء نفقات البحث والتطوير حال حدوثها أو رسملتها وإطفائها على مدى فترة حياة المشروع.

■ حرية التقديرات المحاسبية:

يتضمن إعداد بعض العمليات المحاسبية درجة كبيرة من التقدير والحكم الشخصي والتوقع وهذا يتيح للإدارة التحايل في هذه التقديرات بغرض الوصول إلى الأهداف المحددة مسبقا، ففي بعض الحالات مثل تقدير العمر الإنتاجي للموجودات بغرض احتساب الإهلاكات عادة ما تتم هذه التقديرات داخل المؤسسة، وهذا يتيح الفرصة للمحاسب المبدع من التحايل بشكل غير معلن ومن الصعب اكتشافه، ويتم ذلك عن طريق صياغة التقرير أو التحيز في إعداد تلك التقديرات بشكل متفائل أو متحفظ حسب احتياجات الإدارة ورغبتها في التأثير على بنود القوائم المالية من حيث التضخيم أو التقليل من قيمتها.

■ توقيت تنفيذ العمليات الحقيقية:

يمكن أن يؤدي التحكم في توقيت تنفيذ وحدوث بعض العمليات الحقيقية إلى تحقيق الانطباع المرغوب فيه عن الحسابات والقوائم المالية للمؤسسة، فإذا ترك للإدارة الحرية في تنفيذ بعض العمليات في الوقت الذي تراه مناسباً فقد تؤجل تنفيذ هذه العمليات أو تعجل من تنفيذها، وذلك لتحقيق أهداف ومكاسب معينة، فمثلاً لو أن المؤسسة لديها استثمار معين بقيمة مليون دولار وذلك بالقيمة الحالية ففي هذه الحالة يكون أحيانا أمام مدراء المؤسسات الحرية في اختيار السنة التي يرغبون فيها بيع هذا الاستثمار وهذا بالتأكيد سينعكس على زيادة أو تقليل الربح في الحسابات الختامية.

3.2 دوافع ممارسة المحاسبة الإبداعية

تنحصر دوافع الإدارة من استخدام المحاسبة الإبداعية بالنقاط الآتية:⁷

■ **التهرب الضريبي:** يعد التهرب الضريبي من دوافع الإدارة الرئيسية لاستخدام المحاسبة الإبداعية بمباركة المالكين الرئيسيين وبالتعاون مع مدقق الحسابات الخارجيين .

■ **تحقيق مكاسب شخصية:** تعد المكاسب الشخصية من أهم دوافع الإدارة لاستخدام المحاسبة الإبداعية بالتعاون مع مدقق الحسابات الخارجي وعلى حساب كافة الفئات ذات المصالح في الشركة، بل يكون أحيانا على حساب الاقتصاد والمجتمع ككل كما ظهر ذلك بشكل واضح خلال الأزمة المالية الحالية .

■ **الوفاء بالمتطلبات اللازمة:** تتقيد الشركات وإدارتها بالعديد من المتطلبات القانونية والتعاقدية وأحيانا أخرى بالمتطلبات التنافسية اللازمة للاستمرار والحفاظ على الحصة السوقية، إن تحقيق هذه المتطلبات يمكن الشركة من المحافظة على عملائها وزبائنهم

واستمرار تطورها، لذلك تستخدم الشركات أساليب المحاسبة الإبداعية للوفاء بالمتطلبات اللازمة عندما لا تسمح ظروفها التشغيلية والاستثمارية بتحقيق تلك المتطلبات.

■ **الحصول على التمويل أو المحافظة عليه:** غالبا ما تسعى إدارات الشركات إلى الحصول على التمويل اللازم بأشكاله المختلفة عندما تعاني الشركات من مشاكل في السيولة اللازمة لاستمرار عملياتها التشغيلية أو الاستثمارية وأحيانا لسداد التزاماتها. وهنا تلجأ لإعادة تمويل نفقاتها، والتزاماتها، من خلال المؤسسات المالية باللجوء إلى أساليب المحاسبة الإبداعية لتحسين نتيجة النشاط والموقف المالي محاسبيا وليس حقيقيا لتحقيق شروط التمويل المفروضة من المؤسسات المالية . إظهار الوضع المالي للشركة بشكل أفضل مما هو في أرض الواقع، حيث يرتاح المستثمرون عندما يجدون أن مبيعات الشركة تزداد بشكل تدريجي ومتوقع من سنة لأخرى وما ينتج عنه من إبقاء الأرباح ضمن ما يتوقعونه. إن إظهار الوضع المالي للشركة بشكل أفضل مما هو في أرض الواقع دفع بعض المديرين إلى الاعتقاد بأن المستثمرين يركزون فقط على المكاسب المالية قصيرة الأمد، مما جعلهم يسعون إلى تعديل الأرباح المعلنة من خلال تقنيات المحاسبة الإبداعية .

4.2 أشكال المحاسبة الإبداعية:

للمحاسبة الإبداعية أشكال نذكر منها:

■ **إدارة الأرباح:**

تعد إدارة الأرباح من أهم صور المحاسبة الإبداعية وتعرف بأنها تغيير في الأداء الاقتصادي المفصح عنه للشركة بواسطة الإدارة للتأثير على نتائج تعاقدية أو لتضليل المساهمين.⁸

تعرف إدارة الأرباح بأنها عبارة عن الأساليب المحاسبية للتحكم في الأرباح ونسب توزيعها و بشكل عام تختلف أساليب الإدارة في التأثير على التقارير المالية باختلاف أهدافها⁹.

وتعرف أيضا بأنها مجموع الممارسات التي تتبعها الإدارة عند إعداد التقارير المالية للشركة وذلك باستغلال الثغرات الموجودة في المرونة و التقديرات المحاسبية لقياس بعض عناصر التقارير المالية بهدف التأثير على الأرباح بالزيادة أو النقصان.

وتنقسم إدارة الأرباح إلى الإدارة الحقيقية للأرباح والتي تؤثر على التدفقات النقدية وإدارة الأرباح من خلال إدارة الاستحقاقات المحاسبية، ومن خلال التغيير في التقديرات و السياسات المحاسبية، حيث أن النوع الثاني هو الأكثر استخداما ، وهو أيضا الأكثر تعبيرا على المحاسبة الإبداعية إذ يعتمد على ما يسمى بالاستحقاقات الاختيارية للكشف عن إدارة الأرباح وهي الفرق بين الأرباح والتدفقات النقدية.

بالرغم من تعدد اختلاف مفهوم إدارة الأرباح إلا أنها تتفق بأنها مجموعة من الممارسات المعتمدة بهدف التأثير عن الربح الحقيقي للمؤسسة و إخفاء الأداء الحقيقي لها ويختلف هذا التأثير بالزيادة و النقصان باختلاف الأهداف.¹⁰

■ **تهديد الدخل :**

وهو احد أشكال إدارة الأرباح ، خصص لإزالة تذبذبات سلسلة الأرباح الطبيعية بما في ذلك تخفيض أو حفظ المكاسب خلال السنوات الجيدة لاستخدامها في غيرها من السنوات ويحصل تمهيد الدخل إما بطريقة طبيعية ناتجة عن الأعمال التشغيلية للشركة، أو بطريقة مفتعلة ناتجة عن تدخل الإدارة تهدف إلى استقرار في نمو الدخل.¹¹

و يعرف كذلك بأنه طرق اختيارية تستخدم من قبل الإدارة للحد من تقلبات الأرباح الناتجة بين الدخل الفعلي والدخل المطلوب (المتوقع) المحاسبية وذلك بتطبيق المعايير بالاعتماد على المرونة المتاحة في المعايير المحاسبية المطبقة.¹²

5.2 أساليب المحاسبة الإبداعية في القوائم المالية :

فيما يلي أهم أساليب المحاسبة الإبداعية في القوائم المالية:

✓ **أساليب المحاسبة الإبداعية المستخدمة في قائمة الدخل:** أهم الأساليب والطرق المستخدمة للتلاعب في قائمة الدخل في إطار المحاسبة الإبداعية هي:¹³

- تسجيل الإيراد بشكل سريع فيما عملية البيع لا تزال موضع شك؛
- إيراد مزيف تتمثل هذه الطريقة في تسجيل إيرادات وهمية أو مزيفة؛
- تسجيل زيادة الإيرادات من خلال عائد لمرة واحدة نقل المصاريف الجارية إلى فترات محاسبية سابقة.

✓ **أساليب المحاسبة الإبداعية المستخدمة في قائمة المركز المالي:** ترتبط أهمية الميزانية بما توفره من معلومات حول طبيعة وحجم الموارد المتاحة لدى الشركة والتزاماتها تجاه المقرضين والمالكين، كما تساعد في التنبؤ بمبالغ وتوقيت التدفقات النقدية المستقبلية وفيما يلي عرض لفرص التلاعب بالقيم المحاسبية باستخدام أساليب المحاسبة الإبداعية في قائمة المركز المالي:¹⁴

- **الأصول غير الملموسة:** حيث يتم المبالغة في تقييم بنود الأصول غير الملموسة مثل العلامات التجارية، إضافة إلى الاعتراف المحاسبي بالأصول غير الملموسة مما يخالف الأصول والقواعد المنصوص عليها ضمن معايير المحاسبة الدولية مثل الاعتراف بالشهرة غير المشتراة. الأصول الثابتة، حيث لا يتم الالتزام بمبدأ التكلفة التاريخية في تحديد القيمة المدرجة لها في الميزانية؛
- **الاستثمارات المتداولة:** حيث يتم التلاعب في أسعار السوق التي تستخدم في تقييم محفظة الأوراق المالية؛
- **النقدية :** يتم في هذا البند عدم الإفصاح عن البنود النقدية المفيدة ، والتلاعب في أسعار الصرف المستخدمة في ترجمة البنود النقدية المتوفرة من العملات الأجنبية.

✓ **أساليب المحاسبة الإبداعية المستخدمة في قائمة التدفقات النقدية:** تعرض قائمة التدفقات النقدية جميع التدفقات النقدية الداخلة والخارجة من حيث مصادرها واستخدامها خلال فترة زمنية معينة، ويهدف إعداد هذه القائمة إلى مساعدة المستثمرين والدائنين والدارسين وغيرهم في تحليل النقدية من خلال توفير معلومات ملائمة عن مصادر التدفقات والمدفوعات خلال فترة زمنية معينة، وفيما يلي عرض لفرص التلاعب بالقيم المحاسبية باستخدام أساليب المحاسبة الإبداعية في قائمة التدفقات النقدية. يقوم المحاسب بتصنيف النفقات التشغيلية، باعتبارها نفقات استثمارية أو نفقات تمويلية والعكس، وهذه الإجراءات والممارسات لا تؤثر ولا تغير في القيم النهائية.

تستطيع المنشأة كذلك دفع تكاليف التطوير الرأسمالية وتسجلها باعتبارها تدفقات نقدية استثمارية خارجة وتبعدها عن التدفقات الخارجة التشغيلية، وبالتالي فإن هذه الممارسات تزيد من التدفقات النقدية الداخلة.¹⁵

تتوفر كذلك إمكانية التلاعب بالتدفقات النقدية التشغيلية بهدف التهرب جزئياً من دفع الضرائب، فمن خلال عمل تعديلات في التدفقات النقدية التشغيلية، مثل تخفيض مكاسب بيع الاستثمارات وبعض حقوق الملكية وكذلك الحال بالنسبة للعمليات غير المكتملة، حيث أنها تؤثر في التدفقات النقدية التشغيلية، من خلال إزالة تأثير الضريبة عن هذه العمليات من التدفقات النقدية التشغيلية.¹⁶

3. ربحية السهم

1.3 مفهوم الربحية:

تعرف الربحية على أنها قدرة الشركة على تحقيق الأرباح، التي من شأنها أن تعمل على استمرارية الشركة وذلك على المدى الطويل، والنمو على المدى القصير، حيث نجد أن كلما زادت ربحية الشركة أدى ذلك إلى احتمال زيادة تعظيم الأرباح. وبالتالي زيادة قدرة الشركة على سداد ديونها، وبالتالي فإن ربحية الشركة تمثل عامل مهم لإدارة الأرباح، فلا يمكن الاعتماد على ربحية ضعيفة لإدارة الأرباح.¹⁸

2.3 مفهوم ربحية السهم:

تعرف ربحية السهم على أنها الربح المخصص لكل سهم من أسهم الشركة القائمة عند نهاية الفترة المالية، وتعتبر ربحية السهم مؤشراً لربحية الشركة، فكلما ارتفعت ربحية السهم دل ذلك على جودة الأداء المالي.¹⁹

كما تعرف أيضاً على أنها حصة السهم العادي المحقق من ربح الشركة المحقق خلال الفترة المحاسبية.²⁰

2.3 أثر المحاسبة الإبداعية على ربحية السهم:

هناك العديد من الدراسات التي تناولت ممارسات المحاسبة الإبداعية، مثل دراسة (crouch 2010)، التي توصلت إلى أن هذه الممارسات الانتهازية تقوم بتضليل المعلومات الواردة في القوائم المالية، مما يؤثر سلباً على القرارات المالية والاستثمارية والتمويلية للشركة، الأمر الذي ينعكس بشكل سلبي على المحللين الماليين مما يؤدي في النهاية بالخروج بآراء خاطئة نتيجة للاعتماد على معلومات خاطئة.²¹

وللمحاسبة الإبداعية وممارستها أثر وواضح على مؤشرات الأسهم، فهذه الممارسات تترك الأثر السلبي على مؤشرات الأسهم، سواء تم الكشف أو عدم الكشف عنها، بالإضافة إلى أن الإفصاح عنها يضيف ردة فعل سلبية أخرى من ناحية المستثمرين نحو هذا السلوك، مما يقود لخفض ربحية وأسعار الأسهم، وهذا يجعل سوق المال يقدم أسعاراً غير حقيقية فيما يتعلق بالأسهم إذا ما تم الكشف عنها لكونها لا تفصح بشكل واضح وواقعي عن الأداء الفعلي للشركة مما يجعل أسعار الأسهم وريحيتها تتأثر مستقبلاً بصورة سلبية، فممارسات المحاسبة الإبداعية لها تأثير على سوق المال المستقبلي والحالي كذلك).²²

حيث يكمن دور المحاسبة الإبداعية بشكل أكبر على مؤشرات الربحية التي تكون مرتبطة بالاستثمارات والإيرادات، فمن خلال هذين العنصرين تنتج الأرباح وتزداد، وبالتالي فإن أي تضليل في هذه العناصر سيؤدي إلى حدوث أثر على نتائج الأعمال والتقارير المالية والتحليل المالي.²³

وقد ربطت العديد من الدراسات بين ممارسات المحاسبة الإبداعية وعلاقتها بربحية السهم مثل دراسة كل من دراسة (عبد الله النمرين 2019)، دراسة (عبد الرحمن وهاشم، 2016)، و دراسة (Anjum et al, 2012)، و دراسة (Egbunike et al, 2022).

2015)، التي توصلت إلى أن إدارة الأرباح تؤثر على ربحية السهم، كما ربطت دراسات أخرى بين إدارة الأرباح وربحية السهم مثل التي وصلت إلى أن إدارة الأرباح تؤثر بشكل طردي على ربحية السهم.

4. الدراسات السابقة

1.4 دراسة هاتف المرياني وآخرون (2015): هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين إدارة الأرباح وعوائد الأسهم في الشركات الصناعية الإماراتية، وهذا من منطلق أن المحاسبين يمكنهم أن يغيروا أرقام البيانات المالية من خلال ممارسات إدارة الأرباح، لذلك حاولت هذه الدراسة التعرف على مدى وجود هذه الظاهرة لدى الشركات الصناعية الإماراتية وعلاقتها بعوائد أسهم هذه الشركات، من خلال تطبيق نموذج جونز المعدل لاحتساب المستحقات الكلية والمستحقات غير الاختيارية. وباستخدام البيانات المالية لعينة مكونة من (14 شركة صناعية إماراتية ولفترة 9 سنوات من 2006 - 2014، من خلال إجراء التحليل المقطعي للسلاسل الزمنية لكشف العلاقة بين ممارسات إدارة الأرباح وعوائد الأسهم، ولقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أن الشركات قد مارست إدارة الأرباح خلال السنوات 2006-2010-2011، ولم تكن هناك ممارسات في السنوات الأخرى، حيث كان أعلى معدل للممارسات في عام 2006، كما بينت النتائج عن وجود علاقة سلبية غير دالة إحصائياً بين إدارة الأرباح وعوائد الأسهم في الشركات الصناعية الإماراتية وقد يرجع ذلك إلى عدم ممارسة الشركات الصناعية الإماراتية لأسلوب إدارة الأرباح بالمجمل.²⁴

2.4 دراسة عبد الرحمن وهاشم (2016): استهدفت الدراسة التعرف على مفهوم ودوافع وأساليب ممارسة إدارة الأرباح وتأثيرها على تقييم الأداء المالي، والقيام بدراسة تطبيقية لمعرفة نتيجة العلاقة بين ممارسة إدارة الأرباح من قبل المصارف المدرجة بسوق الخرطوم للأوراق المالية ومؤشرات تقييم الأداء المالي المتمثلة في مؤشرات الربحية، ومؤشرات النشاط، وسعر السهم إلى ربحيته، تم الاعتماد على نموذج جونز المعدل لتقدير قيم الاستحقاق الاختياري لمصارف العينة ومن ثم الكشف عن مدى ممارستها لإدارة الأرباح في بياناتها المالية خلال الفترة 2009-2013، حيث أشارت نتائج الدراسة إلى أن المصارف المدرجة بسوق الخرطوم للأوراق المالية مارست إدارة الأرباح خلال فترة الدراسة بنسبة (80 %) ، وأن ذلك أثر بشكل طردي على تقييم الأداء المالي لها من خلال تأثيره على مؤشرات الربحية والنشاط وسعر السهم إلى ربحيته.²⁵

3.4 دراسة عبد الله محمود عبد الله النميرين (2019): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور الشركات الصناعية في ممارسات المحاسبة الإبداعية، وتحديد واقع ممارسة المحاسبة الإبداعية من خلال إدارة الأرباح وتمهيد الدخل، بالإضافة إلى معرفة أثر ممارسات المحاسبة الإبداعية وهي (إدارة الأرباح، وتمهيد الدخل) على ربحية السهم في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان في ظل وجود المتغيرات الضابطة (حجم الشركة المقاس باللوغاريتم الطبيعي لإجمالي الأصول، والعائد على الأصول)، حيث تم الاعتماد على نموذج Kothari (2005 et al., في قياس إدارة الأرباح، ونموذج Eckel, 1981 (في قياس تمهيد الدخل). ولاختبار فرضيات الدراسة وتحقيق أهدافها الدراسة ، قام الباحث بالاعتماد على المنهج الكمي التحليلي، حيث تم تطبيق الدراسة على الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية المدرجة في بورصة عمان خلال الفترة ما بين 2013 - 2017 ، وتم اختيار 48 شركة كعينة للدراسة اعتماداً على طريقة العينة القصدية، وتم استخدام تحليل الانحدار المتعدد لاختبار فرضيات الدراسة. حيث تم التوصل إلى مجموعة من النتائج أهمها :أن الشركات الصناعية الأردنية تمارس المحاسبة الإبداعية من خلال إدارة الأرباح فقط، في حين لا يوجد مستوى ممارسة ذو دلالة إحصائية للمحاسبة الإبداعية من خلال تمهيد الدخل .حيث تبين أن % 64.6 من الشركات المشمولة في عينة الدراسة تمارس المحاسبة الإبداعية من خلال

إدارة الأرباح . وأن % 45.8 من الشركات تمارس تمهيد الدخل خلال فترة الدراسة، كما بينت نتائج الدراسة وجود أثر ذو دلالة إحصائية لممارسات المحاسبة الإبداعية على ربحية السهم في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان، ووجود أثر ذو دلالة إحصائية لإدارة الأرباح على ربحية السهم في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان . في حين تبين عدم وجود أثر ذو دلالة إحصائية لتمهيد الدخل على ربحية السهم في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان.²⁶

4.4 دراسة (2012) Anjum et al : هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر إدارة الأرباح على ربحية الشركات في باكستان، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الكمي التحليلي، حيث تم تطبيق الدراسة على الشركات المدرجة في بورصة كراتشي، وتكونت عينة الدراسة من (98) شركة مدرجة في بورصة كراتشي خلال الفترة ما بين 2002 – 2006 ، وتم الاعتماد على نموذج جونز المعدل في احتساب المستحقات التقديرية لقياس ممارسات إدارة الأرباح في الشركات، وتوصلت الدراسة إلى وجود أثر سلبي ذو دلالة إحصائية لإدارة الأرباح على ربحية الشركات، وأوصت الدراسة مدراء الشركات والمستثمرين والمحللين بالاطلاع على نتائج الدراسة لما لها من أهمية كبيرة لهم في صنع واتخاذ القرارات والتحليل، ومن خلال تسهيل فهم ضرر إدارة الأرباح على ربحية الشركة.²⁷

5.4 دراسة (2013) Gill et al : هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر إدارة الأرباح على الأداء المالي للشركات، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الكمي التحليلي، حيث تم اختيار عينة مكونة من 250 شركة مدرجة في بورصة بومباي في الهند خلال الفترة ما بين 2009 – 2012 ، وتم استخدام نموذج (al et Kothari , 2005) لقياس إدارة الأرباح، كما وتم قياس الأداء المالي للشركات من خلال الاعتماد على العائد على الأصول، وربحية السهم، وتوصلت الدراسة إلى وجود أثر سلبي ذو دلالة إحصائية لإدارة الأرباح على الأداء المالي للشركات المقاس بكل من العائد على الأصول، وربحية السهم، وأوصت الدراسة بإجراء المزيد من البحوث من أجل توعية المستثمرين وأصحاب المصلحة حول إدارة الأرباح.²⁸

6.4 دراسة (2015) Egbunike, Francis Chinedu Udeh, Francis N.P., Phd : كان الهدف الرئيسي من هذه الدراسة هو إبراز أثر إدارة الأرباح على ربحية السهم والقيمة الدفترية للسهم للشركات المدرجة في بورصة نيجيريا خلال العام 2013 ، حيث تم الاعتماد على نموذج جونز (1991) لقياس إدارة الأرباح، أما المتغيرات التابعة فكانت كل من ربحية السهم (EPS) والقيمة الدفترية لكل سهم (BVPS)، حيث أظهرت النتائج وجود أثر إيجابي لإدارة الأرباح على كل من ربحية السهم (EPS) والقيمة الدفترية لكل سهم (BVPS) ، وعليه فإن الدراسة توصي بوضع سياسات للحد من ممارسات إدارة الأرباح، وحماية عائد المستثمر من خلال اعتماد واستخدام المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية في القطاعات الأخرى.²⁹

7.4 دراسة (2018) Rina A. Abner, Rodiel C. Ferrer : هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر إدارة الأرباح على الأداء المالي وقيمة الشركة للشركات العامة، ضمن شركات الأغذية والمشروبات والتبغ المدرجة في بورصة الفلبين خلال الفترة ما بين 2013 – 2016، وتم استخدام نموذج جونز المعدل لقياس إدارة الأرباح، كما تم قياس الأداء المالي للشركات من خلال الاعتماد على (العائد على حقوق الملكية، العائد على الأصول، وربحية السهم، Tobin's Q)، وتوصلت الدراسة إلى وجود أثر سلبي ذو دلالة إحصائية لإدارة الأرباح على الأداء المالي للشركات المقاس بكل من ربحية السهم، Tobin's Q)، في حين تبين عدم وجود أثر لإدارة الأرباح على تقييم الأداء المالي للشركات المقاس بالعائد على حقوق الملكية، والعائد على الأصول، كما وجد هناك تأثير إيجابي لعمر وحجم الشركة على العائد

على الأصول، وأن الرافعة المالية تؤثر سلباً على العائد على حقوق الملكية و Tobin's Q ، وأوصت الدراسة بإجراء المزيد من الأبحاث بشأن الأسواق الناشئة التي ينبغي أن تشمل تغطية أوسع، وتشمل جميع الشركات العامة في الفلبين وكافة القطاعات.³⁰

5. الطريقة والأدوات المستخدمة

1.5 مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع شركات المساهمة الصناعية المدرجة في بورصة عمان الأردن خلال الفترة الزمنية 2015-2020 والبالغ عددها 39 شركة مساهمة صناعية، حيث تم اختيار كعينة للدراسة 20 شركة مساهمة صناعية، وقد تم تجيع بيانات الدراسة من خلال التقارير المالية المنشورة ببورصة عمان لشركات المساهمة الصناعية عينة الدراسة للفترة الزمنية 2015-2020.

2.5 متغيرات الدراسة وكيفية قياسها

1.2.5 المتغير التابع :

تعد ربحية السهم المتغير التابع للدراسة الحالية والتي سوف يتم قياسها من خلال قسمة صافي الربح (النتيجة الصافية) على عدد الأسهم المصدرة للشركات المساهمة الصناعية عينة الدراسة.

2.2.5 المتغيرات المستقلة :

تعد المحاسبة الإبداعية المتغير المستقل للدراسة الحالية إضافة إلى متغيرات أخرى رقابية (ضابطة) يفترض أنها تؤثر هي كذلك على ربحية السهم في شركات المساهمة الصناعية عينة الدراسة.

✓ المحاسبة الإبداعية :

والتي سوف يتم قياسها من خلال متغير إدارة الأرباح الذي يعد أحد أهم صور المحاسبة الإبداعية، وسوف نقيس متغير إدارة الأرباح من خلال متغير القيمة المطلقة للمستحقات الاختيارية والتي سوف يتم احتسابها من خلال نموذج (Jones) المعدل من طرف (Dechow et al , 1995) ويتم حسابها وفقاً للخطوات التالية:¹

أ- حساب المستحقات الكلية

$$TA_{it} = NI_{it} - CFO_{it}$$

حيث :

TA_{it} : المستحقات الكلية للمؤسسة (i) خلال الفترة (t).

NI_{it} : الربح الصافي للمؤسسة (i) خلال الفترة (t).

CFO_{it} : صافي التدفق النقدي التشغيلي للمؤسسة (i) خلال الفترة (t).

ب- تقدير معالم النموذج

المستحقات الاختيارية هي الفرق بين المستحقات الكلية والمستحقات غير الاختيارية، لذلك من أجل حساب المستحقات

الاختيارية لابد أولاً حساب المستحقات غير الاختيارية من خلال تقدير معالم النموذج التالي :

$$\frac{TA_{it}}{A_{i,t-1}} = a_t \left(\frac{1}{A_{i,t-1}} \right) + a_{1i} \left(\frac{\Delta CA_{it} - \Delta CC_{it}}{A_{i,t-1}} \right) + a_{2i} \left(\frac{\Delta IMMO_{it}}{A_{i,t-1}} \right) + e_{it}$$

حيث أن:

- TA_{it} : المستحقات الكلية للمؤسسة (i) خلال الفترة (t).
- $A_{i,t-1}$: إجمالي أصول المؤسسة (i) خلال الفترة (t-1).
- ΔCA_{it} : التغير في رقم الاعمال للمؤسسة (i) بين الفترة (t) و (t-1).
- ΔCC_{it} : التغير في رصيد العملاء للمؤسسة (i) بين الفترة (t) و (t-1).
- $IMMO_{it}$: إجمالي العقارات والممتلكات والآلات للمؤسسة (i) خلال الفترة (t).
- e_{it} : الخطأ العشوائي، يعبر عن قيمة المستحقات الاختيارية للمؤسسة (i) خلال الفترة (t).
- a_t, a_{1i}, a_{2i} : معالم نموذج خاصة بالمؤسسة (i).

ج- حساب المستحقات غير الاختيارية

في هذه المرحلة يتم تقدير قيمة المستحقات غير الاختيارية لكل مؤسسة من مؤسسات العينة خلال فترة الدراسة، وذلك باستخدام معالم النموذج السنوية المقدرة في المرحلة السابقة من خلال المعادلة التالية:

$$NDA_{it} = \hat{a}_t \left(\frac{1}{A_{i,t-1}} \right) + \hat{a}_{1i} \left(\frac{\Delta CA_{it} - \Delta CC_{it}}{A_{i,t-1}} \right) + \hat{a}_{2i} \left(\frac{IMMO_{it}}{A_{i,t-1}} \right)$$

حيث أن:

- NDA_{it} : المستحقات غير الاختيارية للمؤسسة (i) خلال الفترة (t).

د- حساب المستحقات الاختيارية

تشتمل المستحقات الكلية على المستحقات غير الاختيارية ومستحقات الاختيارية، وبالتالي فإن المستحقات الاختيارية تمثل الفرق بين المستحقات الكلية والمستحقات غير الاختيارية للمؤسسة خلال الفترة معينة كما يلي:

$$DA_{it} = \frac{TA_{it}}{A_{i,t-1}} - NDA_{it}$$

حيث :

- DA_{it} : المستحقات الاختيارية للمؤسسة (i) خلال الفترة (t).

✓ الرفع المالي (LEV):

يتم قياسه من خلال قسمة إجمالي الديون المالية إلى إجمالي الأصول.

✓ معدل النمو (GROWTH) :

سوف يتم قياسه من خلال نسبة التغير في رقم الأعمال.

✓ الحجم (SIZE):

سوف نعتد على اللوغاريتم الطبيعي لإجمالي الأصول كمقياس لحجم المؤسسة.

3.5 الأسلوب والأدوات الإحصائية المستخدمة:

يتمثل الأسلوب الإحصائي المستخدم في الدراسة الحالية لقياس تأثير المحاسبة الإبداعية (المتغير المستقل) على ربحية السهم (المتغير

التابع) في تطبيق نموذج بيانات بانل Panel Data Model خلال الفترة الزمنية 2015-2020 وبلاستعانة ببرنامج Eviews.9.

وعليه فإن النموذج القياسي الذي سوف يتم تقديره يأخذ الصيغة التالية :

$$EPS_{it} = \beta_0 + \beta_1 DA_{it} + \beta_2 LEV_{it} + \beta_3 GROWTH_{it} + \beta_4 SIZE_{it} + \varepsilon_{it}$$

حيث :

➤ EPS_{it} : ربحية السهم لشركة المساهمة الصناعية (i) خلال الفترة (t).

➤ DA_{it} : المحاسبة الإبداعية معبرا عنها بإدارة الأرباح المقاسة بالمستحقات الاختيارية لشركة المساهمة الصناعية (i) خلال الفترة (t).

➤ LEV_{it} : معدل الرفع المالي لشركة المساهمة الصناعية (i) خلال الفترة (t).

➤ $GROWTH_{it}$: معدل النمو لشركة المساهمة الصناعية (i) خلال الفترة (t).

➤ $SIZE_{it}$: حجم شركة المساهمة الصناعية (i) خلال الفترة (t).

➤ ε_{it} : حد الخطأ العشوائي.

6. الطريقة والأدوات المستخدمة

1.6 التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة:

يعرض الجدول (1) الإحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة والتي تخص جميع شركات المساهمة الصناعية لعينة الدراسة:

وبالاعتماد على الإحصاءات الواردة في الجدول رقم (1) يمكن ملاحظة ما يلي :

- بلغ متوسط ربحية EPS لشركات المساهمة الصناعية عينة الدراسة 0.01805 وبانحراف معياري بلغ 0.220622، وقد بلغت أكبر قيمة 0.573، في حين بلغت أصغر قيمة -1.077، وهو ما يدل على انخفاض ربحية السهم في الشركات المساهمة الصناعية عينة الدراسة.

- بلغ متوسط إدارة الأرباح مقاسة بالمستحقات الاختيارية DAC لشركات المساهمة الصناعية عينة الدراسة 0.067076 وبانحراف معياري بلغ 0.05374، وقد بلغت أكبر قيمة 0.227565، في حين بلغت أصغر قيمة 0.000114، وهو ما يدل على انخفاض ممارسة إدارة الأرباح (المحاسبة الإبداعية) في الشركات المساهمة الصناعية عينة الدراسة.
- بلغ متوسط معدل الرفع المالي LEV لشركات المساهمة الصناعية عينة الدراسة 0.120893، وبانحراف معياري بلغ 0.131717، وهو ما يدل على انخفاض معدل الرفع المالي في الشركات المساهمة الصناعية عينة الدراسة.
- بلغ متوسط معدل النمو GROWTH لشركات المساهمة الصناعية عينة الدراسة 9.1777-%، وبانحراف معياري بلغ 22.117-%، وهو ما يدل على انخفاض معدل النمو في الشركات المساهمة الصناعية عينة الدراسة.

2.6 تقدير نموذج الدراسة:

سنحاول تقدير تأثير متغير المحاسبة الإبداعية معبرا عنها بممارسة إدارة الأرباح والمقاسة بالمستحقات الاختيارية DAC على ربحية السهم EPS وذلك باستخدام نماذج البيانات الطولية الثلاثة وهي: النموذج التجميعي، النموذج الثابت والنموذج العشوائي. ونقوم بتقدير معلمات النماذج، بعد ذلك نقوم بإجراء الاختبارات اللازمة للاختيار بين النماذج الثلاثة. والنتائج مبينة في الجدول رقم (02).

أ- اختبار وجود آثار فردية ثابتة :

ويعني هذا الاختبار المفاضلة بين النموذج التجميعي مع نموذج الآثار الفردية الثابتة، أي معرفة فيما إذا كانت شركات المساهمة الصناعية المدرجة في بورصة عمان تسلك سلوكا موحدا فيما يخص الحد الثابت أم أن لكل شركة سلوكها الخاص، وللمفاضلة نستخدم الاختبار الذي يوفره برنامج 9 Eviews وهو اختبار Redundant Fixed Effects Tests والذي يعتمد أيضا على اختبار فيشر المقيد. ومن خلال الجدول رقم (03) نلاحظ أن احتمالية الاختبار أقل من 0.05 وأن قيمة F المحسوبة تقدر بـ 2.030864 وهي أكبر من القيمة الجدولة $F_{tab}(0.05, 19, 96) = 1.69590844$ مما يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول فرضية وجود آثار فردية ثابتة، أي النموذج الأفضل هو نموذج الآثار الفردية الثابتة مقارنة مع النموذج التجميعي.

ب- اختبار وجود آثار فردية عشوائية :

نقصد بهذا الاختبار المفاضلة بين النموذج التجميعي مع نموذج الآثار الفردية العشوائية، وللقيام بهذه المفاضلة نقوم بالاختبار الذي يوفره برنامج 9 Eviews وهو اختبار Breusch-Pagan، هذا الاختبار يعطي النتائج المبينة في الجدول رقم (04)، حيث نلاحظ أن احتمالية اختبار Breusch-Pagan أكبر من 0.05 مما يعني قبول الفرضية الصفرية ورفض فرضية وجود الآثار الفردية العشوائية، أي النموذج الأفضل هو النموذج التجميعي.

بعد القيام بهذين الاختبارين (Breusch-Pagan Test، Redundant Fixed Effects Test) تبين أن النموذج الملائم للدراسة الحالية هو نموذج التأثيرات الثابتة.

7. مناقشة النتائج

كشفت نتائج تحليل نموذج الأثر الثابت أن جميع المتغيرات المستقلة لنموذج الدراسة ذات دلالة إحصائية في تأثيرهم على نسبة ربحية السهم تلك المتغيرات كانت كالتالي: المحاسبة الإبداعية معبرا عنها بمتغير إدارة الأرباح، معدل الرفع المالي، معدل النمو وحجم المؤسسة.

حيث تساهم تلك المتغيرات المستقلة في تفسير التغيرات التي تطرأ على المتغير التابع (ربحية السهم) بنسبة 86.28 %.

وأُسفرت نتائج التحليل عن وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين ممارسات المحاسبة الإبداعية (إدارة الأرباح) و ربحية السهم، وهذا يفسر بأنه كلما زادت ممارسات المحاسبة الإبداعية في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان كلما أدى ذلك إلى انخفاض ربحية السهم وذلك يفسر بسبب ممارسة هذه الشركات لإدارة الأرباح ، الأمر الذي ينجم عنه تضليل في التقارير المالية، مما يؤدي إلى فقدان ثقة المستثمرين، وبالتالي انعكس هذا بشكل سلبي على الشركة وبالتالي على أدائها وربحياتها.

كما كشفت نتائج التحليل عن وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين الرفع المالي و ربحية السهم، وهذا يفسر بأن شركات المساهمة الصناعية المدرجة في بورصة عمان والتي ترتفع في هيكلها المالي نسبة الديون المالية تقل بها ربحية السهم، وذلك يفسر بسبب أن الاستثمار في الشركات التي يكون فيها الرفع المالي عالي فإنها تمتاز بالخطورة مما يجعل المستثمرون يتجنبون الاستثمار في هذا النوع من الشركات والذي بدوره سوف يؤثر على ربحية السهم لهذه الشركات.

كما خلصت نتائج التحليل عن وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين معدل نمو الأعمال و ربحية السهم، وهذا يفسر بأن شركات المساهمة الصناعية المدرجة في بورصة عمان والتي تحقق معدلات نمو مرتفعة ترتفع بها ربحية السهم، وذلك يفسر بسبب قدرة الشركة على تحقيق الأرباح، والتي من شأنها الحفاظ على استمراريته، وبالتالي كلما زاد رقم الأعمال ساعد ذلك على زيادة تعظيم الأرباح.

كما كشفت نتائج التحليل عن وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين حجم المؤسسة و ربحية السهم، وهذا يفسر بأن شركات المساهمة الصناعية المدرجة في بورصة عمان الكبيرة الحجم تحقق ربحية السهم مرتفعة، وذلك يفسر بسبب أن الشركات كبيرة الحجم يكون فيها الاستثمار أكثر خطورة، مما يجعل المستثمرون يطالبون فيها بأرباح أعلى، وبالتالي فإن هذه الشركات الكبيرة تحقق أرباحاً أعلى مقارنة بالشركات الصغيرة الأقل خطورة في الاستثمار.

8. الخلاصة:

هدفت هذه الدراسة إلى اختبار تأثير ممارسات المحاسبة الإبداعية مقاسة بمتغير إدارة الأرباح لشركات المساهمة الصناعية المدرجة في بورصة عمان على ربحية السهم لعينة مكونة من 20 شركة مساهمة صناعية مدرجة ببورصة عمان بالأردن خلال الفترة الزمنية 2020-2015، وذلك من خلال إجراء دراسة قياسية وبناء نموذج لبيانات بانل بالاستعانة ببرنامج Eviews 9 .

وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة عكسية بين ممارسات المحاسبة الإبداعية معبرا عنها بإدارة الأرباح و ربحية السهم في شركات المساهمة الصناعية المدرجة في بورصة عمان، والمقاسة باستخدام المستحقات الاختيارية المقدرة بنموذج Jones المعدل (1995)، وهو ما يشير إلى أنه كلما زادت ممارسات المحاسبة الإبداعية في شركات المساهمة الصناعية المدرجة في بورصة عمان كلما أدى ذلك إلى ارتفاع ربحية السهم وذلك نتيجة لأهمية مؤشر ربحية السهم بالنسبة للمستثمرين وأصحاب المصالح في اتخاذ القرارات الاستثمارية، مما يدفع إدارات هذه الشركات بممارسة إدارة الأرباح من أجل الحصول على الأرباح، مما يساعد هذا في جذب فرص الاستثمار والحفاظة على المستثمرين. وعليه نخلص إلى أن الشركات المساهمة الصناعية المدرجة في بورصة عمان تمارس المحاسبة الإبداعية من خلال إدارة الأرباح.

بناء على النتائج المتوصل إليها فيما يخص تأثير ممارسات المحاسبة الإبداعية على ربحية السهم والتي اقتصرَت الدراسة على شركات المساهمة الصناعية المدرجة في بورصة عمان خلال الفترة الزمنية 2015-2020، لذلك توصي الدراسة بإجراء دراسات مماثلة تتضمن إجراء هذه الدراسة في بيئة مختلفة عن البيئة التي تمت فيها هذه الدراسة، كذلك البحث في العلاقة بين المحاسبة الإبداعية وعوامل أخرى.

9. الإحالات والمراجع:

¹عبد الله النمرين (2019)، ممارسات المحاسبة الإبداعية وأثرها على ربحية السهم في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان، رسالة ماجستير في المحاسبة، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن، ص: 11.

²مطر، محمد (2016)، التحليل المالي والانتمائي لأساليب والأدوات والاستخدامات العملية، الطبعة الرابعة، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، 2016، ص: 76.

³عبد الحليم مريم (2014)، دوافع وأساليب المحاسبة الإبداعية في الشركات المساهمة السورية وتقييم إجراءات كشفها من قبل المدقق الخارجي دراسة ميدانية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة تشرين، الجمهورية العربية السورية، ص: .

⁴ليلي عبد الصاحب داخل (2016)، تأثير المحاسبة الإبداعية في تحديد الوعاء الضريبي للدخل و الحد من أثارها، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية ، العدد 47، ص: 377.

⁵Griffiths. L . and b. wolff. (1986), "**Creative accounting**", (London : sidgwick and jackson) P: 01.

⁶عماد سليم الأغا (2010)، دور حوكمة الشركات في الحد من التأثير السلبي للمحاسبة الإبداعية، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والإدارية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين، ص ص: 82-83.

⁷فارس جميل و فليح حسين (2011)، أساليب استخدام المحاسبة الإبداعية، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، المجلد، العدد 27، العراق، ص ص: 362-363.

⁸ميسون القرني (2010)، دوافع و أساليب المحاسبة الإبداعية في شركات المساهمة في المملكة العربية السعودية دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة الملك عبد العزيز ، السعودية ، كلية الاقتصاد و الإدارة ، قسم المحاسبة، ص: 30.

⁹هاشم و عبد الرحمان (2016)، اثر ممارسة إدارة الأرباح على تقويم الأداء المالي ، دراسة تطبيقية على المصارف المدرجة في سوق الخرطوم للأوراق المالية ، مجلة العلوم الاقتصادية ، المجلد 2، العدد 17، ص: 92 .

¹⁰إسماعيل غزال (2018)، دراسة تأثير سياسات التحفظ المحاسبي على جودة المعلومات لمالية في ظل تطبيق النظام المحاسبي المالي ، دراسة تطبيقية على عينة من شركات المساهمة بالجزائر، رسالة دكتوراه غير منشورة ،جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر ، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، قسم العلوم المالية، ص: 46 .

¹¹ميسون القرني (2010)، مرجع سابق، ص: 14.

¹²إسماعيل غزال (2018)، مرجع سابق، ص: 60.

- ¹³إسماعيل التكريني، جاسم نصيف (2001) ، دور المعلومات المحاسبية في تقوم وتنفيذ إستراتيجية المنظمة، جامعة بغداد، كلية الإدارة والاقتصاد ، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية ، المجلد 8 ، العدد 25 ، ص ص: 287 – 298.
- ¹⁴يوسف جربوع، سالم عبد الله (2002)، المحاسبة الدولية مع التطبيق العملي لمعايير المحاسبة الدولية، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، عمان ص:17.
- ¹⁵عماد الأغا (2011)، دور حوكمة الشركات في الحد من التأثير السلبي للمحاسبة الإبداعية إلى موثوقية البيانات المالية – دراسة تطبيقية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، غزة :جامعة الأزهر، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، ص:83.
- ¹⁶ميسون القرى (2010)، مرجع سابق، ص: 15.
- ¹⁷شنك أسامة (2018)، العوامل المالية وغير المالية المحددة للأسعار السوقية لأسهم الشركات الصناعية المساهمة العامة المدرجة في بورصة عمان :دراسة اختبارية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن، ص: 07.
- ¹⁸Emanuel . D, And Wong. N ,(2003), "**Efficient Contracting And Accounting**", Accounting and Finance, Vol. 43, pp.149 – 166.
- ¹⁹شنك (2018)، مرجع سابق، ص: 8.
- ²⁰مطر (2016) ، مرجع سابق، 76.
- ²¹Crouch, S. (2010), **Creative Accounting: an Empirical Examination**, Unpublished PhD Thesis, Macquarie Graduate School of Management, Australia.
- ²²السيد، صفاء (2004)، إدارة الربحية ومعايير المحاسبة المصرية، مجلة البحوث التجارية المعاصرة، المجلد18، العدد 1، ص ص: 12-18.
- ²³Ronser, P. (2003). **Earning Manipulation in Failing Firms**, Contemporary Accounting Research, Vol. 20, No. 2, Pp. 361-408.
- ²⁴هاتف المرياني وآخرون (2015)، إدارة الأرباح وعلاقتها بعوائد الأسهم دراسة تطبيقية على عينة من الشركات الصناعية في دولة الإمارات العربية المتحدة، مجلة البحوث الاقتصادية والمالية، العدد الرابع، جامعة أم البواقي، الجزائر، ص: 11.
- ²⁵هاشم وعبد الرحمان (2016)، مرجع سابق، ص: 87.
- ²⁶عبد الله النمرين (2019)، ممارسات المحاسبة الإبداعية وأثرها على ربحية السهم في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان، رسالة ماجستير في المحاسبة، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن، ص: 11.
- ²⁷Anjum et al (2012), Earnings Management and Firms' Profitability Evidence from Pakistan, European Journal of Economics, Finance and Administrative Sciences ISSN 1450-2275 Issue 47, p : 13.
- ²⁸Gill et al (2013), Earnings Management, Firm Performance, and the Value of Indian Manufacturing Firms, International Research Journal of Finance and Economics, Issue 116, p: 120.
- ²⁹Egbunike et al (2015), The Effect of Earnings Management on Earnings and Book- Value per Share: A Study of Selected Quoted Companies in Nigeria, Research Journal of Finance and Accounting, Vol.6, No.21, p:37.
- ³⁰Rina et al (2018), Impact of Real Earnings Management on Financial Performance and Firm Value: Evidence From The Philippines, Institute for Global Business Research Conference Proceedings, Vol 1, No 2, p: 36.
- ³¹Mahdi Moradi et al (2012), A Study of Relationship between Board Characteristics and Earning Management: Iranian Scenario, Universal Journal of Management and Social Sciences, Vol. 2, No.3, P17-18.

6. ملاحق :

الجدول رقم (01) : الإحصاء الوصفي لمغيرات الدراسة

	EPS	DAC	LEV	GROWTH	SIZE
Mean	0.01805	0.067076	0.120893	-0.091777	36462196
Maximum	0.573	0.227565	0.538305	0.467408	120000000

**تأثير المحاسبة الإبداعية على ربحية السهم دراسة اختبارية على عينة من شركات المساهمة الصناعية
المدرجة في بورصة عمان الأردن خلال الفترة 2015-2020**

Minimum	-1.077	0.000114	0	-0.880326	1077663
Std. Dev.	0.220622	0.05374	0.131717	0.22117	33231632
Observations	120	120	120	120	120

المصدر : من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews 9 .

جدول رقم (02) : نتائج تقدير نماذج بانل

المتغيرات	النموذج التجميعي	النموذج الثابت	النموذج العشوائي
C	0.200768	(*) -4.188318	0.157088
DAC	-0.646222	(*) -0.40736	-0.627032
LEV	*(*) -0.516671	(*) -0.885111	(*) -0.577503
GROWTH	(*) 0.240939	(*) 0.092955	(*) 0.202369
SIZE	-0.003245	(*) 0.25755	-0.000509
R ²	0.197584	0.862883	0.152169

(*) معنوية المعلمة عند 0.05

المصدر : من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews 9

جدول رقم (03) : نتائج اختبار Redundant Fixed Effects

Redundant Fixed Effects Tests

Equation: Untitled

Test cross-section fixed effects

Effects Test	Statistic	d.f.	Prob.
Cross-section F	2.030864	(19,96)	0.0133
Cross-section Chi-square	40.543000	19	0.0028

المصدر : من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews 9

جدول رقم (04) : نتائج اختبار Breusch-Pagan

Lagrange Multiplier Tests for Random Effects

Null hypotheses: No effects

Alternative hypotheses: Two-sided (Breusch-Pagan) and one-sided (all others) alternatives

	Cross-section...	Test Hypothesis Time	Both
Breusch-Pagan	3.339183 (0.0676)	0.027756 (0.8677)	3.366939 (0.0665)
Honda	1.827343 (0.0338)	0.166603 (0.4338)	1.409932 (0.0793)

المصدر : من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews 9